127236 ـ حكم تحميل الكتب غير المجانية من المواقع عن طريق برامج الاختراق وغيرها

السؤال

حكم تحميل الكتب غير المجانية من المواقع عن طريق برامج الاختراق وغيرها السؤال : أرجو منك توضيح حكم تحميل بعض الكتب الإلكترونية (غير المجانية) من برامج المشاركة ـ أو ما يسمَّى بـ Peer-to-Peer " - ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الكتب التي تعرضها المواقع الإلكترونية منها ما يتمكن الزائر من تحميل تلك الكتب – أو بعضها – لجهازه ، ومنها ما يكون للتصفح – كاملاً أو لأجزاء منه – ولا يستطيع تنزيل الكتاب .

والكتب التي يُسمح بتنزيلها : لا إشكال في حكمها ، ولا سؤال عنها أصلاً ، وأما التي يمنع أصحاب الموقع من تنزيلها : فإن الأصل هو المنع من تنزيلها ؛ وذلك لأن لأصحابها حقوقاً تضيع عليهم بذلك التنزيل غير مدفوع الثمن .

والطريقة التي وردت في السؤال - (Peer-to-Peer) وتعني : الاتصال الندِّي المباشر ـ هي ما يسلكه " المخترقون " للمواقع التي تعرض مواد محفوظة الحقوق لأهلها ، فيتمكنون من خلالها من الاستيلاء على تلك المواد ، ولا يخفى أن كثيراً من تلك المواد محرَّم أصلاً ، ولو بالمجان ، كالأغاني ، والأفلام ، وإنما كلامنا هنا عن المباح منها ، كالكتب العلمية المفيدة . وقد صدرت الفتاوى المتنوعة من علماء اللجنة الدائمة للإفتاء ، ومن المجامع الفقهية ، باحترام تلك الحقوق المحفوظة لأصحابها ، والمنع من الاستيلاء عليها من غير رضا أصحابها ، وقد سبق أن ذكرنا هذه المسألة ، ونقلنا تلك الفتاوى وغيرها ، فانظر أجوبة الأسئلة : (81614) و (95173) و (38847) و (116782) .

والله أعلم